ساعة ثم أنها قالت ... * ويلنا قد عجلت يا ابن الكرام ... أعلى غير موعد جئت تسرى ... * تتخطى إلى رءوس النيام ... ما تجشمت ما تريد من الأمر ... * ولا حيت طارقا لخصام ... .

فلو كان عدو الله إذ فجر كتم وستر على نفسه لا يدخل والله أبدا فمن بالباب سواه قال همام بن غالب يعني الفرزدق فقال عمر أو ليس هو الذي يقول في شعره ... هما دلياني من ثمانين قامة ... * كما أنقض باز أقتم الريش كاسرة ... فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا ... * أحي يرجى أم قتيل نحاذره ... .

لا يطأ والله بساطي وهو كاذب فمن سواه بالباب قال الأخطل قال أو ليس هو الذي يقول .

... ولست بصائم رمضان طوعا ... * ولست بآكل لحم الأضاحي ... ولست بزاجر عيسا بكور ... * إلى بطحاء مكة للنجاح ... ولست بزائر بيتا بعيدا ... * بمكة أبتغي فيه صلاحي ... ولست بقائم كالعير أدعو ... * قبيل الصبح حي على الفلاح ... ولكني سأشربها شمولا ... * وأسجد عند منبلج الصباح ... والله لا يدخل على وهو كافر أبدا فهل بالباب سوى من ذكرت قال نعم الأحوص قال أليس هو الذي يقول الله بيني وبين سيدها ... * يفر مني بها وأتبعه ... .

فما هو دون من ذكرت فمن ههنا غيره قال جميل بن معمر قال الذي يقول ... ألا ليتنا نحيا جميعا وإن نمت ... * يوافق في الموتى خريجي خريجها ... فما أنا في طول الحياة براغب ... * إذا قيل قد سوى عليها صفيحها ... .

فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ليعمل بذلك صالحا ويتوب والله لا يدخل على أبدا فهل بالباب أحد سوى ذلك قلت جرير قال أما إنه الذي يقول ... طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... * حين الزيارة فأرجعي ... .

بسلام فإن كان لابد فأذن لجرير فأذن له فدخل على عمر وهو يقول .

... إن الذي بعث النبي محمدا ... * جعل الخلافة للإمام العادل ... وسع الخلائق عدله ووفاؤه ... * حتى أرعوى وأقام ميل المائل ... إني لأرجو منك خيرا عاجلا ... * والنفس مولعة بحب العاجل ... فقال له ويحك يا جرير أتق الله فيما تقول ثم إن جرير استأذن عمر في الإنشاد فلم يأذن له ولم